

## الاغتراب السياسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. رشيد حسين أحمد [rasheed\\_hussein55@yahoo.com](mailto:rasheed_hussein55@yahoo.com)

م.م. هوكر صباح محمود [Hoger.psych@yaho.com](mailto:Hoger.psych@yaho.com)

كلية الآداب / جامعة صلاح الدين \_ أربيل

الكلمة المفتاحية : الاغتراب Keyword : Alienation

تاريخ استلام البحث : 2017/4/9

DOI : 10.23813/FA/71/3

FA-201709-71C-51

### الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة ، وطبيعة الاتجاه نحو الهجرة لديهم ، ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن ، وطبيعة العلاقة بين الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة . وشملت عينة الدراسة (327) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي العلوم والآداب في جامعة صلاح الدين / أربيل . واعتمدت الدراسة على أداتين هما مقياس الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة من إعداد الباحثان .

وتمت معالجة البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة هو عالٍ ، وتبين عدم وجود فروق دالة في الاغتراب السياسي يعزاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن . وتبين أن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة كانت سلبية ، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي ، في حين أشارت النتائج إلى وجود فرق دال في الاتجاه نحو الهجرة يعزاً لمتغير موقع السكن ، ولصالح الطلبة الذين يسكنون مركز المدينة . وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

## **Political Alienation and its Relationship to the Attitude Toward Immigration Among University Students**

**Assistant Professor**

**Dr.Rashid Hussain Ahmed**

**Faculty of Arts / University of Salah Uddin-Erbil**

**Assistant Lecturer**

**Hugir Sabah Mahmoud**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the level of political alienation among university students, the nature of the attitude toward immigration they have, and the significance of differences depending on variables of gender, area of study and location of housing, and the nature of the relationship between political alienation and the attitude towards immigration. The study sample included 327 male and female students who were chosen at random from the colleges of Arts and Sciences at University of Salah- Alddin-Erbil. The study relied on two tools which are the measure of political alienation and the attitude towards migration. The tools were developed by the researchers.

The data was processed using Pearson's Correlation Coefficient and the t-test for one sample and two independent samples. The results showed that there is a high level of political alienation, and no significant differences in the political alienation that can be attributed to the variables of gender, area of study, and location of housing. It turns out that the university students' attitudes towards immigration were negative, and the results revealed an absence of significant differences in the attitude towards immigration depending on the variables of gender and area of study. While the results indicated a significant difference in the attitude of emigration is due to the variable of the location of housing, and for the benefit of students who live in the city center.

### **المقدمة :**

يمكن القول بأن الاغتراب ظاهرة انسانية وجدت منذ ظهور المجتمع البدائي ، وهي لا تقتصر على مجتمع دون سواه بل أنها موجودة بنسب متباينة في كل الثقافات ، وبأنماط مختلفة في الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية، والسياسية والثقافية . وترجع حالات الاغتراب

الى اسباب كثيرة ؛ فقد تكون لأسباب مكانية ( اي انتقال الفرد من بلد الى بلد اخر ) أو سبب زمني ( مرتبط باضطراب الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية او سبب ديني) . وفي الحياة المعاصرة تعددت حالات الاغتراب نتيجة لطبيعة العصر، ولاسباب قد تكون اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية، لأن الإنسان يعيش في عصر المتناقضات، عصر التنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة، مما أدى الى اصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات، والتي جاءت في مقدمتها ظاهرة الاغتراب والتي لفت انتباه الباحثين الى العناية بها ( عويدات ، 1995 : ص 2).

ويعد الاغتراب السياسي إحدى الظواهر السائدة في المجتمع الكردي منذ بداية التسعينات من القرن العشرين ، عندما بدأت الأحزاب السياسية تدعو الجماهير للمشاركة السياسية من أجل تحقيق الديمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية . لكن للأسف ازداد حالات الاغتراب السياسي يوماً بعد يوم نتيجة اليأس الذي انتشر في مجتمعنا، وطال الأفراد والنخب ومؤسسات المجتمع المدني على حد سواء في اجواء من الاختناق المعنوي وازدياد الشعور بالاجدوى وتعمق هذا الاحساس لفقدان القدرة على المجابهة، وبما ان الاغتراب السياسي في المجتمع الكردي اصبح نسيج معقد من علاقات محبطة ومذلة تحت وطأة الشعور بالدونية والامتهان. لذا يعد الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية وسياسية ومشكلة انسانية عامة إذ امتدت هذه الظاهرة إلى جميع شرائح المجتمع الكردي عامة وشريحة الشباب من الطلبة خاصة ( على ، 2013 : ص 31).

ومن الطبيعي أن يبدأ الاغتراب السياسي وينتفش حينما يتسلسل الشعور في البداية بطيئاً بافتقاد الفرد حقه في الوطن ، ثم يزدهر حينما يتصرف المسؤولون ورموز السلطات وكأن البلاد والاطوان امتداد لذواتهم . وقد يؤدي هذا الاغتراب السياسي الى الانسحاب التدريجي الذي يأخذ عدة اشكال اهمها اللامبالاة الى رفض المشاركة والانكفاء على الذات ، ثم الهرب ليس مشياً بل هرولة واخيراً انتحار الوطن داخل الذات والبدء في الهجرة خارج البلاد .

وعلى الرغم من أن الهجرة مسألة حياتية رافقت كل العصور البشرية، وارتبطت بالبحث عن حياة أفضل وأكثر رفاهية وأمان ، إلا أنها قد تصبح مشكلة اجتماعية وسياسية في بعض الأحيان إذا لم يتم إدراكها ، والتي تؤدي نتائجها الى ثورات اصلاحية وتغيرات جوهرية في المجتمعات المختلفة . ففي الوقت الذي يعد فيه الشباب وخاصة الطلبة عماد المجتمع ؛ لأنهم ثروة لاي بلد ينشد التطور والرقى والتقدم ، عليه بات من الضروري النظر الى مشكلاتهم لاسيما ما يتعلق منها بشعورهم بالاغتراب وإقدامهم على الهجرة إلى خارج الوطن . فالشباب وخاصة الطلبة لهم أهمية معنوية ومادية في حياة مجتمعنا الكردي لأنهم ثروة هذا الوطن من حيث التقدم والبناء ، وبالتالي تعد هجرة هؤلاء الشباب من الطلبة هدر وخسارة ونزيف لتلك الطاقات الحيوية ، واضاعة للفرص المتاحة في سبيل اعادة بناء كوردستان .

وبما ان الاتجاهات تلعب دوراً كبيراً في التنبؤ في سلوك الفرد ؛ لذا فإن التعرف على اتجاهات الشباب نحو الهجرة تعد مسألة ضرورية ، لأن الهجرة احد اهم العوامل المؤثرة

على اقتصاد الوطن وعلى التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية وخاصة شريحة مثل شريحة الطلبة اصحاب الكفاءات ( نصره ، 2011 ، صص: 22-23) . وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة الاتجاهات السائدة لكونها ايجابية أم سلبية لدى طلبة الجامعة نحو الهجرة إلى الخارج ، للوقوف على اهم الظواهر التي تعتبر في الوقت الحاضر حديث الساعة والمتمثلة في رغبة طلبة الجامعة بالهجرة الى الخارج وانشغالهم بالحديث حول هذا الموضوع .

وإذا كانت الاتجاهات والقيم دعائم لاغنى عنها في تماسك المجتمع وتقدمه ، فإنها قد تصبح خطراً يؤدي الى انهيار وحدة الاهداف الاجتماعية التي نحن بامس الحاجة اليها في الوقت الحاضر ، ولأسيما نحن نعيش في عصر التغيرات السريعة على جميع الاصعدة المختلفة ؛ مما يجعل مسألة الاتجاهات والقيم احد اكبر المشكلات الاخلاقية التي تعاني منها المجتمعات البشرية ، وهذا ما يشكل مصدر قلق إذ تعمل الاتجاهات كدوافع مكتسبة تعبر عن اراء الفرد وتشكل سلوكه وردود افعاله ايجابية او سلبية نحو المواقف والموضوعات ، وهذا يوضح على انها استجابات تقويمية متعلمة من البيئة ازاء الموضوعات والاهداف او غير ذلك مما دفع علماء النفس الى استقراء الاتجاهات النفسية للجماعات(البرواري ، 2013 ص:47-48).

وبناءً على ما تقدم ، فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في عدم وجود مؤشرات علمية دقيقة عن مستوى الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة وطبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج . فبعد ان تصفح الباحثان بعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية ، والتي ركزت على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى فئة الشباب ومدى مشاركتهم في العملية السياسية ، تبين لهما أن أياً من تلك الدراسات لم تولي عناية لطبيعة العلاقة بين متغيري الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة لدى فئة الطلبة التي تعيش تحت ظروف قاسية وغير مستقرة دائماً . لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :-

1. هل يعاني طلبة الجامعة من الاغتراب السياسي ؟ وهل تؤثر المتغيرات الديموغرافية في ذلك؟
2. ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى الخارج ؟ وهل تتباين تلك الاتجاهات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية ؟
3. هل هنالك علاقة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو الهجرة وشعورهم بالاغتراب السياسي .

### أهمية البحث :

هنالك اعتقاد لدى الناس والعلماء في العصر الحاضر بأن العامل المهم وراء كافة المشكلات التي تواجه الإنسان ، وحتى ذات الطابع التكنولوجي هو الإنسان نفسه . والاتجاه النفسي من اهم عناصر العامل الإنساني، إذ لمفهوم الاتجاه قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية والسياسية بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك ، وايضا لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويعد تغييره وسيلة فعالة لجعل الافراد يتصرفون بطريقة ايجابية ( البرواري ، 2013 : ص30). ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي الذي

- يحاول إلقاء الضوء على الاغتراب السياسي وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو الهجرة الى الخارج . وعليه تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين هما :
- اولاً: الجانب النظري : إذ تتجلى الأهمية النظرية للبحث الحالي في النقاط الآتية :
1. الكشف عن ابعاد الهجرة خاصة هجرة الطلبة وهم من الفئة المثقفة .
  2. فهم طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة وعلاقته بالاغتراب السياسي.
  3. الكشف عن مختلف عوامل الاغتراب السياسي التي قد تكون لاحد جوانبها او كلها دورا في هذه الاتجاهات لدى الشباب، ومن ثم اقتراح الحلول في اطار واسع يتجاوز العوامل الشخصية.
  4. الاهتمام بهذه المرحلة من خلال العمل على توفير اساليب الرعاية المناسبة، بما يضمن لهم تحقيق النمو المتكامل من الناحية النفسية والاجتماعية والسياسية مما يجعل الفرصة سامحة لاستثمار طاقات هؤلاء الشباب في البناء والتشييد وصنع مستقبل افضل.
  5. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها اولى الدراسات في اقليم كردستان التي جمعت بين هذين المتغيرين معا وهما الاغتراب السياسي والاتجاهات نحو الهجرة ولدى هذه العينة بالذات وهم طلبة الجامعة .
- ثانياً: الجانب التطبيقي: إذ تتضح الأهمية العملية لهذه الدراسة من طبيعة المشكلة التي تتناولها وما تطرح من تساؤلات لم تتطرق اي دراسات في اقليم كردستان لها ، فهي تتناول الاغتراب السياسي واتجاهات الطلبة نحو الهجرة الى الخارج وما لها من انعكاسات تدفع بهم الى التخطيط للهجرة الى الخارج والكشف عن العوامل المساهمة في ذلك ونستخلص الأهمية العملية بالاتي :
1. تسعى الى التنبؤ باتجاهات الطلبة نحو الهجرة والكشف عن العوامل المساهمة في ذلك .
  2. تسعى هذه الدراسة الى لفت الانظار حول ظاهرة هجرة الطلبة وهم اصحاب الكفاءات ومن ثم وضع الاقتراحات والاراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من اثار هذه الظاهرة قبل وقوعها .
  3. يسهم البحث في وضع أداة لقياس الاغتراب السياسي والتي يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة .
  4. يعد البحث الحالي ارضية لدراسات قادمة تقدم حلول وبرامج توعية للتخفيف من معاناة الطلبة المقبلين على التخرج ، وبما يخص قلقهم حول المستقبل؛ للحد من ظاهرة هجرة هذه النخبة المثقفة .
  5. توفير المعلومات الهامة التي يحتاجها اصحاب القرار في وضع الحلول لمشكلات طلبة الجامعة .

#### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1. الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة بشكل عام .

2. دلالة الفروق في الاغتراب السياسي للطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن.
3. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة بشكل عام .
4. دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن .
5. العلاقة بين متغيري الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة .

### حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الطلبة المستمرين على الدراسة الصباحية في كليتي العلوم والآداب بجامعة صلاح الدين/ أربيل للعام الدراسي 2015-2016م .

### تحديد المصطلحات :

#### اولاً : الاغتراب السياسي : Political Alienation

1. لونج " Long " يعرف الاغتراب السياسي : " بانه حالة من الشعور بعدم الرضى وخيبة الامل والانفصال عن القادة السياسيين والسياسات الحكومية والنظام السياسي " (عبدالوهاب ، 2000 : ص116).
2. اسعيد يعرف الاغتراب السياسي : " شعور الفرد بالغربة والعمل السياسي والاتجاه نحو الاعتقاد بان السياسة والسلطة في مجتمعه يسيرهما اخرون، لذلك فانه لايرى مجالاً لشخصه في المشاركة الفعالة، فيصبح عدم الاكتراث صورة مجسدة لوجوده داخل الدولة " ( اسعيد، ص 517 ) .
3. اولسن " Olson " يعرف الاغتراب السياسي : " الفصل او الغربة بين ذات المرء وبعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية " ( Olson, 1969 : P.290 ) .
4. جيبض ( 2015 ) يعرف الاغتراب السياسي : " هو شعور الفرد بعدم الرضى او عدم الارتياح للقيادة السياسية و الرغبة في الابتعاد عنها ، او عن التوجهات السياسية الحكومية، او النظام السياسي برمته وتبدوا مظاهر الاغتراب السياسي عن العجز السياسي الذي يتضمن ان الفرد المغترب ليس لديه القدرة على اصدار قرارات مؤثرة في المجال السياسي ( جيبض ، 2010 : ص239).

#### التعريف النظري للباحثان :

هي حالة الانفصال عن الواقع السياسي جراء الشعور بعدم الرضى عن الاوضاع السياسية القائمة وعدم الثقة بالتوجهات السياسية السائدة ، مما يؤدي الى عزوف الفرد عن المشاركة السياسية ولا يستطيع التأثير في الفعل السياسي .

#### ثانياً : الهجرة ( Immigration )

1. تعريف مصطفى ( 2009 ) الهجرة : هي عملية مغادرة الفرد لموطنه الاصلي الى بلاد اخر بهدف الاستقرار فيها ، بعد وصوله الى قناعة وتصميم على ذلك اما لاسباب نفسية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية( مصطفى ، 2009 : ص102)

2. تعريف على ( 1985 ) الهجرة : هي نوع من الانتقال الجغرافي او المكاني لمقتضى تغيير دائم لمحل الاقامة الاعتيادية بين وحدة جغرافية واخرى ( علي ، 1985 : ص196).
3. تعريف نصيرة ( 2011 ) الهجرة : عملية مغادرة الفرد لموطنه الاصلي الى بلاد اخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة او بعيدة بعد وصوله الى قناعة وتصميم على ذلك وهذا اما لاسباب نفسية او اجتماعية او اقتصادية او بيئية( نصيرة ، 2011 : ص32).
4. تعريف رؤوف وكفاح ( 2007 ) : تعني حركة نزوح الافراد من بلدانهم الاصلية الى بلدان اجنبية بقصد الاقامة والعمل فيها ( رؤوف وكفاح ، 2007 : ص 218 ) .

### التعريف النظري للباحثان :

الهجرة : هي ظاهرة جغرافية طبيعية وخاصة انسانية سكانية تتمثل في الانتقال من مكان الى اخر اما بحثا عن حياة افضل واستقرار امن او هربا من وضع سيء .

### ثالثاً : الاتجاهات Attitudes

1. تعريف جوردن البورت : الاتجاه " حالة من الاستعداد العقلي والعصبي الى تنظم او تتكون من خلال التجربة والخبرة، التي تسبب تأثيرا موجها او ديناميا على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه " ( عيسوي ، 1982 : ص 140 ) .
2. تعريف سميث واخرون ( 2003 ) الاتجاه :هي تقويمات تعبر عن الحب او الكره – التفضيل او عدم التفضيل- او هي ردود الفعل للمواضيع او الاشياء او المواقف او الجوانب الاخرى من العالم والتي تتضمن الافكار المجردة والمؤسسات الاجتماعية ( Smith & Others, 2003, p.658 ) .
3. تعريف ربيع ( 2011 ) الاتجاه : الطريقة التي يفكر بها الفرد او يشعر بها تجاه امر من الامور، وهذه الطريقة تؤثر على تصرفه حيال هذا الامر. وبحيث ان الاتجاه يبين الى اي حد يكون الفرد مع او ضد هذا الامر ( ربيع ، 2011 : ص265).
4. تعريف سلامة(2007) الاتجاه: عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة واصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته(سلامة ، 2007 :ص590).
5. التعريف النظري للباحثان :

هو النتاج الاخير لعملية المكونات الفكرية والوجدانية والسلوكية وتفاعله داخل الفرد مع الانا ليشكل استجابة حول المواقف والاشياء والمواضيع التي تستثير نحوها .

### الاطار النظري :

#### 1. مفهوم الاغتراب (Alienation):

الاغتراب ظاهرة انسانية امتد وجودها ليشمل مختلف انماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كل المجتمعات . وان مشاعر الاغتراب تتزايد وتتعدد نتيجة لطبيعة العصر الذي نعيشه ولان عصر المتناقضات والتغيرات السريعة مما ادى الى اصابة الإنسان بكثير من المشاكل والاضطرابات ومنها الاغتراب ( عويدات ، 1995 : ص2).

ويختلف علماء الاجتماع حول الظهور الاول لمصطلح الاغتراب، الا ان معظم العلماء والباحثين يشيرون الى ان مصطلح الاغتراب " Alienation " ظهر في التراث الديني والفلسفي والسيكولوجي والسياسي في الفكر المسيحي خلال العصور الوسطى بالذات في اللاهوت البروتستانت ولدى لوثر وكالفن بالتحديد ، وذلك نتيجة لاختلاف الاتجاهات الفلسفية والسيكولوجية والسوسيولوجية وخاصة في نظرية العقد الاجتماعي ، الا ان معظم التحليلات المعاصرة تجمع على ان اول من استعمل منهجية منظمة لمصطلح الاغتراب هو هيجل في الفلسفة المثالية الالمانية في ( مخطوطات - 1844 ) وفي مؤلفه ( رأس المال ) وذلك في تحليله لطبيعة العلاقات الاجتماعية ( الزغل واخرون ، 1990 : ص48).

فقد اشتقت كلمة الاغتراب في اللاتينية " Alienation " والتي تعني نقل ملكية شيء الى ملكية اخر، اي الانتزاع او الازالة ، وقد دلت معاني الاغتراب في اللغتين الفرنسية والانكليزية الى المعاني الاتية :

- المعنى القانوني: يشير الى انتزاع ملكية شيء ما الى شخص اخر.
- المعنى الاجتماعي: يشير الى الشعور بالاحساس الذاتي للغربة سواء في الذات أم عن الاخرين .
- المعنى السيكولوجي: يشير الى عدم السيطرة عن الوعي وفقدان القوى العقلية وعدم الاحساس بالحواس .
- المعنى الديني : يشير الى انفصال الإنسان عن الله وارتكاب المعاصي.

#### اسباب الاغتراب :

اختلف العلماء حول الاسباب المؤدية الى الاغتراب، فمنهم من يرونها قد تكون اما اسباب سياسية او اقتصادية او دينية او ثقافية. ومنهم من يرى انه قد تتجمع اكثر من سبب معاً مثل اسباب سياسية واقتصادية . وهناك من يرى ان اسباب الاغتراب السياسي هو شعور الفرد بقلة الفرص امامه للتاثير على العملية السياسية في المجتمع فكلما احس بضعف قدرته على التاثير بمجريات العملية السياسية مال الى عدم المشاركة السياسية سواء في حضور الندوات السياسية والاجتماعية او عدم المشاركة في الانتخابات ، وبالتالي يزداد شعوره بالاغتراب السياسي. وترى بعض الدراسات ان شعور الفرد بقلة الفرص امامه للتاثير على العملية السياسية تولد لديه رغبة اكثر في المشاركة السياسية (نجمة ، 2006 : ص18).

واشارت دراسات كل من تومسن " Thompson " و هورتن " Horton " عام 1960 ، الى ارتباط الاغتراب السياسي بشكل جوهري بالسلبية السياسية وان المغتربين اذ شاركوا فان مشاركتهم تتسم بالرفض والسلبية (Neal, 1971 : p.120) . وتبقى تفسيرات الاغتراب متعددة ، وهناك اكثر من رأي تعتبر ان الاسباب السياسية من اهم العوامل المؤدية الى الاغتراب . وفيما يلي نستعرض بايجاز أبرز الآراء :

### روسو (1712-1778 Rousseau):

تعد نظرية العقد الاجتماعي المصدر الاساسي الذي استعمل فيه مضمون الاغتراب في مجال الفلسفة ، ويعد روسو من ابرز الفلاسفة المحدثين الذين تحدثوا عن الاغتراب السياسي قبل هيجل . وقد عرف روسو الاغتراب بأنه " التسليم او البيع ، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لإنسان اخر لا يسلم نفسه، انما هو بالأحرى يبيع نفسه – من اجل بقائه على الاقل " . ويتضح من ذلك ان روسو تحدث عن الاغتراب ليشمل معنيين أحدهما ايجابي والآخر سلبي . ففي المعنى الايجابي قصد روسو بالاغتراب تلك العملية التي من خلالها يقدم كل شخص ذاته للجماعة لتكون تحت توجيه الارادة العامة، وتصبح جزء من الكل وهنا يكون الاغتراب عاماً يضع فيه الإنسان ذاته من أجل هدف كريم للجماعة . اما المعنى السلبي فينتقد فيه روسو الحضارة والمجتمع ، إذ يرى ان الحضارة قد سلبت الإنسان ذاته وجعلته عبداً للمؤسسات الاجتماعية التي هو انشأها وكونها ( رجب ، 1986 : ص58-60).

### شيلر (1795):

تأثر شيلر بالمعنى السلبي عند روسو، وتناول موضوع الاغتراب عند الإنسان الحديث الذي يعاني الغربة والانفصال في ظل ظروف لا انسانية تلك التي تمخضت عن الثورة الصناعية واصبحت تهدد الإنسان كثيراً . ففي هذه الحياة يصبح الإنسان مجرد صورة للعمل الروتيني الذي يؤديه . ويشدد شيلر على انفصال الإنسان ما بين غرائزة الطبيعية وملكاته العقلية ، الأمر الذي ينعكس في داخل المجتمع في شكل فوضى اخلاقية بسبب الحضارة .

### هيجل (1770 - 1831 Hegel):

يعد هيجل من ابرز المنحدرين عن الاغتراب وعرفنا به وعده اغتراب روجي ينشأ عن انفصال الذات عن المجتمع . وان هيجل استمد فكرة الاغتراب من وجود الإنسان في العالم ففي مؤلفاته في فترة الشباب ركز هيجل على قضيتين أساسيتين هما : الحرية والاغتراب . وقصد بالحرية امتلاك الإنسان لذاته ، في حين قصد بالاغتراب انفصال الإنسان عن ذاته وفعاله وعن الآخرين . وقد تحدث هيجل عن الاغتراب في فلسفة الواقع ان هنالك وجهين للاغتراب هما : أ. الوجه السلبي الذي يؤدي الى العزلة .

ب. الوجه الايجابي الذي يؤدي الى الابداع ( رجب ، 1986 : ص109-115 ) .

### كارل ماركس (1818 – 1883 Karl Marx):

كان ماركس اول من تناول الاغتراب بعده ظاهرة اجتماعية تاريخية من حيث نشأتها وتطورها ، وقد عارض ماركس هيجل في مفهوم الاغتراب وعده ( اغتراب مادي) ينشأ نتيجة لاغتراب العامل عن وسائل الانتاج الأساسية . وقد استقى ماركس مفهوم الاغتراب من اعمال هيجل ، إذ كانت نقطة الانطلاق في تفكيره السياسي والاجتماعي هي فكرة اغتراب الإنسان عن الدولة كمواطن ، حتى وصل الى فكرته الأساسية عن الاغتراب ، وهي اغتراب الإنسان عن العمل من خلال فهمه للنظام الاقتصادي . ويقول ماركس ان الإنسان الحديث قد هرب من روابط العصور الوسطى ، ولكنه لم يكن حراً لأنه يخضع للدولة ومجاراته الاتوماتية المغتربة . والاغتراب عند ماركس له وجهان أيضاً وهما : أ.الوجه

السلبى : الذي يؤدي الى العزلة . ب.الوجه الايجابي: الذي يؤدي الى الصراع الطبقي وبالتالي التغيير .

### الاغتراب السياسي ( Political Alienation ):

لايتفق علماء السياسة والاجتماع على تعريف محدد للاغتراب السياسي ، لأنه يصعب تحديدها لوجود انواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع والنظام السياسي بصفة خاصة . فعلى سبيل المثال نجد ان اولسن يعرف الاغتراب السياسي بأنه " الفصل او الغربة بين ذات المرء وبعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية" . ويقسمه الى فئتين عريضتين : عدم القدرة السياسية ، والسخط او عدم الرضا السياسي .

أما سيمان ( Seeman ) فقد حدد معاني الاغتراب السياسي في ستة ابعاد وهي : انعدام القوة وانعدام المعنى وانعدام المعايير والعزلة الثقافية والغربة الذاتية والعزلة الاجتماعية. وهناك من يعد بأنه يعبر عن حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد وبين مؤسسات النظام السياسي والقائمين على زمام السلطة ، بل على العملية السياسية ذاتها ونتائجها (جمعة ، 1984 : ص41) .

ويرى فينيفتر ( Finifter ) بأن الاغتراب السياسي له اربعة ابعاد متمثلة في :-  
اولاً: انعدام القوة السياسية، اللاقوة السياسية : شعور الفرد بانه لا يستطيع التأثير على تصرفات الحكومة .

ثانياً: انعدام المعنى : عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختيارات السياسية ذات المعنى .  
ثالثاً : انعدام المعايير ، اللامعيارية السياسية: بمعنى ادراك انهيار المعايير في ادراك العلاقات السياسية، اي انتهاك المسؤولين السياسيين للإجراءات القانونية في التعامل مع الافراد .

رابعاً: العزلة السياسية : بمعنى رفض قواعد السلوك والاهداف السياسية التي يعتقد بها الكثير من اعضاء المجتمع ( جمعة ، 1984 : ص42- 43 ) .

ان الاغتراب السياسي يتمثل في سيطرة وهيمنة الدولة على المجتمع المدني، وحرمان المواطن من امكانية التعبير عن رأيه والتحاقيه بالمنظمات والحركات وجمعيات المجتمع المدني ، وتسود فيها علاقات القوة حيث يكون فيها الإنسان معرضاً للهيمنة على حياته ومصيره ويسلب منه حقوقه ووسائل التعبير عن رأيه ، وهنا ينشب الصراع للتغلب على النظام وتحسين اوضاعه ومواقعه ( جيبض ، 2010 : ص25) .

### 2. مفهوم الاتجاهات :

يذكر سميث واخرون ( 2003 ) ان السبب الرئيسي وراء دراسة الاتجاهات يعود للدور الكبير الذي يقدمه المصطلح في التنبؤ بسلوك الافراد في المستقبل، والفرضية القائلة بان اتجاهات الفرد تحدد سلوكه نالت اعجاباً وعناية كبيرة في الكثير من المجالات العلمية، ولاسيما ان عصرنا الحاضر يتميز بالكثير من التغييرات والتطورات السريعة في مختلف المجالات مما جعل مسألة الاتجاهات والقيم احدى اكبر المشكلات الاخلاقية التي تعاني منها المجتمعات البشرية ( البروراي ، 2013 : ص47) .

واكد جوردن البورت منذ اكثر من ستين عاماً على ان مفهوم الاتجاهات هو اكثر مفاهيم علم النفس الاجتماعي الامريكي تمييزاً واهمية وأيد هذا الرأي الكثير من العلماء ، لأنه أساسي لمعالجة ثلاث مشكلات ذات اهمية كبيرة ليس لعلم النفس فحسب ، وانما لجميع العلوم الاجتماعية والناس بصفة عامة وهي:  
أولاً : درجة ارتباط النشاط الذهني او العقلي بالسلوك الفعلي والمرئي للناس.  
ثانياً : تنظيم الافكار عن العالم بعده افكار منظمة و مترابطة ومستقلة.  
ثالثاً: يمكن التساؤل عن سبب تماثل اراء بعض الناس لفترة قصيرة او طويلة ( فيرزور واخرون 2012 : ص317) .

ومن هنا جاء اهتمامنا في البحث الحالي بدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة لمعرفة فيما إذا كانت ايجابية او سلبية للوقوف على هذه الظاهرة التي تشغل الرأي العام في مجتمعنا الكوردي في الوقت الحاضر . ونظراً لحساسية هذه المرحلة بالنسبة للطلبة حيث تشير دراسة كيسكر ( Kisker ) الى ان طلبة الجامعة لهم انماط خاصة من الضغوط التي يواجهونها في حياتهم تتمثل في ضغوط الامتحانات والمنافسة من اجل النجاح ، وبعض المشكلات الجنسية ، وما يتعرض له الاقليم من أزمات سياسية واقتصادية لها التأثير المباشر على الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من اسرهم او من الحكومة لحل هذه الامور ؛ مما يخلق لدى هؤلاء الشباب مستويات مرتفعة من الضغوط ، وهذا ما يدفعه الى التفكير في ايجاد منفذ للخروج منها والمنفذ الوحيد حسب تفكيرهم هو الهجرة الى الخارج للتخلص من هذه الازمات .  
وهناك من يرى ان الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات لايمكن عزلها عن بعضها البعض، لانها متداخلة فيما بينها وهي :

1. الجانب المعرفي والفكري: اي الجوانب المتعلقة بما يعرف الفرد عن الاشخاص على ماذا يعرف عنهم، وينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية لدى الفرد عن موضوع الاتجاه .
2. الجانب الانفعالي والوجداني : اي الجوانب المتعلقة بمشاعر الفرد من حب وكره التي يوجهها نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي .
3. الجانب السلوكي : ( الرغبة للفعل ) : اي الجوانب المتعلقة بالرغبة في التصرف لموجهات سلوك الفرد فهي تدفعه الى العمل الايجابي نحو اذا كان ايجابيا او اتجاها سلبيا اذا كان سلبياً ( فيرزور ، 2012 : ص321-322 ) .

#### الدراسات السابقة

##### 1.دراسة غرام ( 1989 ) :

تناولت الدراسة الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس ، مستوى التحصيل الدراسي ، الدخل الشهري ، نمط الرقابة في الاسرة ) . حيث طبق مقياس الاغتراب السياسي الذي طوره على عينة تكونت من ( 836 ) طالباً وطالبة في الجامعة الاردنية تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وبعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث

بمعالجة البيانات احصائياً باستخراج التكرارات والنسبة المئوية ومربع كاي. وتوصلت نتائج الدراسة الى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة بنسبة ( 20% ) من طلبة الجامعة يشعرون بالاغتراب السياسي ، كما وتنتشر هذه الظاهرة بين الذكور اكثر منها بين الاناث ، ووجود علاقة سلبية بين الاغتراب السياسي وبين مشاركة الشباب في النواحي السياسية (غرام ، 1989 : ص288).

## 2. دراسة زاهر ( 2010 ) :

وُكزت الدراسة على ظاهرة الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى سكان المجتمعات الفلسطينية ، وذلك لمعرفة تأثير عدد من العوامل السياسية والاجتماعية على زيادة الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى اللاجئين الفلسطينيين ، وقد استندت الدراسة الى فرضيتين اساسيتين : الفرضية الاولى كلما انخرط سكان المجتمعات الفلسطينية بالعملية السياسية زاد شعورهم بالاغتراب السياسي . والفرضية الثانية هي كلما قل انخراط سكان المجتمعات الفلسطينية بالحياة المجتمعية زاد شعورهم بالاغتراب الاجتماعي . ونظراً لفة الدراسات الميدانية التي تبحث في موضوع الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين ؛ لذا اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي، لتحليل بعض الاحصائيات والدراسات الميدانية لربطها بمدى زيادة الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى المجتمعات داخل الاراضي الفلسطينية . وتم مناقشة هذه الدراسات في التحليلات المختلفة لشعور اللاجئين الفلسطينيين بالاغتراب السياسي، وتوصلت الدراسة الى ان افراد العينة كانوا اقل انخراطاً في الحياة المجتمعية ( لجان المناطق، النوادي الرياضية و مراكز الشباب ) وهذا يدل على وجود اغتراب اجتماعي لدى سكان المجتمعات . ولديهم ميل للعزلة السياسية وعدم الانخراط بالحياة السياسية ورفضهم للواقع ورغبتهم بتغييره، وهذا يدل على وجود اغتراب سياسي لدى سكان المجتمعات .

## 3.دراسة مصطفى ( 2004 ) :

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكردي، وكذلك التعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد ومن ثم ايجاد العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة لدى هؤلاء الشباب . وتالفت عينة الدراسة من ( 330 ) شاباً داخل مدينة اربيل ومن كلا الجنسين وكانت اعمارهم بين ( 18 – 30 ) سنة ومن العاملين والعاطلين ومستويات مختلفة من التحصيل الدراسي وكذلك من المتزوجين والعزاب ايضاً . واستخدم مقياس الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة وعندما قام الباحث باعدادهما والتأكد من صدقهما وثباتهما، واستخدم الباحث في معالجة البيانات معاملات الارتباط والاختبار التائي . فأظهرت النتائج ان الشباب يعانون من الاغتراب النفسي وبمستويات اقل من الوسط الفرضي للمقياس ، ولديهم اتجاهات ايجابية عالية نسبياً نحو الهجرة ، وكذلك تبين وجود علاقة موجبة دالة بين الاغتراب النفسي وبين اتجاهات الشباب نحو الهجرة ( مصطفى ، 2009 : ص26 ) .

## 4.دراسة المحمدي ( 1996 ) :

هدفت الدراسة الى التعرف على الاتجاهات المستقبلية لدى الشباب الجامعي نحو الهجرة الى خارج العراق، حيث اشارت نتائج الدراسة الى وجود رغبة حقيقية لدى طلبة الدراسات

الاولية والدراسات العليا في جامعة بغداد للهجرة الى الخارج ، وذلك للاستقرار وتحقيق اهدافهم المستقبلية والتخلص من الاحباطات التي يتعرضون لها والقلق الموجود لديهم حول المستقبل .

5.دراسة قبش والحكيم ( 2009 ) :

سعت الدراسة الى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجزائري . حيث تناولت الدراسة عينة الشباب عامة من الشباب الجامعي . واستخدمت في هذه الدراسة اداتين هما : مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب .

6.دراسة ايمن زوهري ( 2006 ) :

هدفت هذه الدراسة الى تطوير الاستراتيجية الشاملة للهجرة المصرية لتقديم الرعاية الضرورية لهم في الخارج ، وكانت عينة الدراسة من الشباب الذكور والذي تتراوح اعمارهم بين ( 18 – 40 ) سنة ، حيث بلغ عدد افراد العينة ( 1002 ) شاب، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، اما ادوات جمع البيانات فقد اعتمدت على ما يلي : 1. استمارة الاستبانة ، 2. حلقات الحوار مع الشباب . وكشفت نتائج الدراسة عن ان ( 52,4 % ) من مجموع عينة البحث هم من المناطق الحضرية و ( 47,4 % ) من سكان الريف، وان متوسط اعمار العينة هو ( 27,4 ) سنة وان اكثر من ثلث العينة ( 38,6 % ) اعمارهم تقل عن ( 25 ) سنة وأن ( 5,26 % ) تقع اعمارهم بين ( 25 – 29 ) سنة وثلثي العينة اعمارهم اقل من ( 30 ) سنة .

7.دراسة رمضان (2015) :

انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل التالي : ما مدى ارتباط الهجرة السرية بالاغتراب الاجتماعي في المجتمع الجزائري ؟ حيث ارتكز البحث على مجموعة من الابعاد تمحورت اساسا في : توظيف نظرية السلوك الاجرامي لتفسير الهجرة السرية ، وتشخيص أسباب الهجرة السرية في المجتمع الجزائري ، ودراسة مظاهر اغتراب المهاجر السري في الثقافة التي يعيش فيها .

ولقد تبين من تطبيق مقياس الاغتراب أن افراد العينة سجلوا أعلى درجة على المقياس في ابعاد النفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتتجلى تلك الابعاد في شعور المهاجرين السريين بانهم يفتقدون قيم انتماء الهوية ، وفقدان الثقة بالنفس وبالغير ، وغياب التلقائية الابتكارية ، ولا وجود لصديق مخلص اخلاصاً حقيقياً في هذا العصر ، والفشل في مقاومة اسلوب الحياة الرئيسية وفي استخدام العقل واختيار القرار الحكيم .

8.دراسة عمارة ( 2012 ) :

هدفت هذه الدراسة التعرف الى معرفة تأثير هجرة العقول في النمو الاقتصادي في مصر . واختبرت فرضية اساسية وهي: " تؤثر هجرة العقول تأثيراً سلبياً في معدل النمو الاقتصادي في مصر " . واعتمدت الدراسة في اختبار مدى صحة الفرضية على استخدام

اسلوب المربعات الصغرى ذات المرحلتين ( 2SLS ) خلال الفترة ( 1980 – 2010 ) .  
 ووضحت نتائج التقدير ان اتجاهات العلاقة بين هجرة العقول والنمو الاقتصادي الموجب ،  
 وهذا ما تويده الكثير من الدراسات الحديثة ، الا ان متغير هجرة العقول كان غير معنوي  
 احصائياً ومن ثم تم رفض فرضية الدراسة ، كما حاولت الدراسة التعرف الى امكانية وجود  
 علاقة بين هجرة العقول ورأس المال البشري ، وتوصلت بعد اجراء اختبار سببية غرانجر  
 الى وجود علاقة سببية تتجه من هجرة العقول الى رأس المال البشري و ليس العكس، وقد  
 يفسر ذلك جزءاً من التأثير الايجابي لرأس المال البشري في النمو الاقتصادي الذي اوضحته  
 نتائج الدراسة .

الطريقة والإجراءات:

1. المنهج المتبع :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة الموضوع الذي يرمي  
 الى التعرف على الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة . فالمنهج  
 الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويعنى بوصفها وصفاً  
 دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، أو تعبيراً كمياً .

## 2. مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسة الصباحية في كليتي العلوم والآداب بجامعة  
 صلاح الدين / أربيل للعام الدراسي 2016/2015م . ، وشملت عينة الدراسة (327) طالباً  
 وطالبة ، تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة كليتي العلوم والآداب ، بواقع (165) من  
 الذكور و(162) من الإناث . والجدول (1) يوضح ذلك .

### الجدول (1)

#### توزيع أفراد العينة تبعاً للكلية والصف والجنس

المجموع	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
160	74	86	العلوم
167	88	79	الآداب
327	162	165	المجموع

## 3. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على أداتين من إعداد الباحثان ، الأول  
 لغرض قياس الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة ، وتألف من (33) فقرة ، وأمام كل فقرة  
 خمسة بدائل للإجابة وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) . ويتم تصحيح الأداة بإعطاء  
 أوزان للدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي . على الفقرات الايجابية ، وتعكس  
 الأوزان في الفقرات السلبية ، وبذلك فإن الحد الأدنى لمجموع الدرجات على أداة الاغتراب

السياسي هو (33) درجة ، أما الحد الأعلى لمجموع الدرجات فهو (165) درجة ، والوسط الفرضي للأداة هو (99) درجة.

أما الأداة الثانية فهي لقياس الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة ، ويتكون من (20) فقرة ذات الصلة بالاتجاه نحو الهجرة ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات وهي : (موافق بشدة ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق بشدة). وصممت هذه الأداة للتعبير عن الاتجاه نحو الهجرة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب . ويتم تصحيحها بإعطاء أوزان للدرجات (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي لل فقرات الايجابية ، وتعكس هذه الأوزان لل فقرات السلبية . وعليه فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليه المستجيب هي (20) وأعلى درجة هي (100) درجة ، والوسط الفرضي للأداة هو (60) درجة. وتتميز كل أداة من الأدوات بمؤشرات الصدق والثبات . فقد أوجد الباحثان مؤشرات الصدق للأداتين من خلال عرضهما على الخبراء ، وتم التحقق من ثبات الأداتين باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، حيث طبقت الأداتين على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهما من كليتي العلوم والآداب بالتساوي ، ثم أعيد تطبيق الأداتين على نفس الأفراد بعد مرور (14) يوماً ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات التطبيقين ؛ تبين أن معامل ثبات أداة الاغتراب السياسي بلغ (0,82) ، بينما بلغ معامل ثبات أداة الاتجاه نحو الهجرة (0,86) . وبذلك تحقق الباحثان من سلامة الأدوات وامكانية الاعتماد عليهما في القياس .

#### 4. الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS) ، واعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون .
2. الاختبار التائي لعينة واحدة .
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

#### نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق الأهداف الواردة في البحث وعلى النحو الآتي :  
**الهدف الأول:** لما كان هذا الهدف يسعى إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة ، عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي بلغ (102,8) درجة وبانحراف معياري قدره (23,9)، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع الوسط الفرضي للاغتراب السياسي البالغ (99) درجة ، تبين أن هناك فرق دال إحصائياً وكان الفرق لصالح المتوسط المتحقق ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2,920) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ، وكما موضح في الجدول (2).

## الجدول (2)

### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والفرضي للاغتراب السياسي

المتغير	العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاغتراب السياسي	327	102,8	23,9	99	2,920	0.05 دال

وتشير هذه النتيجة إلى أن الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة هو عالٍ كان المتوسط الحسابي المتحقق لدرجاتهم أعلى من الوسط الفرضي بدلالة إحصائية .  
**الهدف الثاني:**

ولأجل معرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة في الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس ، والتخصص الدراسي ، وموقع السكن . لجأ الباحثان إلى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية في المعالجة . فأظهرت النتائج الآتي:  
 1. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاغتراب السياسي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

## الجدول (3)

### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاغتراب السياسي تبعاً للجنس

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
ذكور	165	102,3	25,8	0,444	غير دال
إناث	162	103,5	21,9		

2. عدم وجود فروق دالة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في الاغتراب السياسي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (4) يوضح ذلك .

## الجدول (4)

### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاغتراب السياسي تبعاً للتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
علمي	160	103,07	23,8	0,254	غير دال
إنساني	176	102,3	24,3		

3. عدم وجود فروق دالة بين الطلبة الساكنين في مركز المدينة وأولئك الساكنين خارج المدينة في الاغتراب السياسي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

### الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاغتراب السياسي تبعاً لموقع السكن

موقع السكن	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
مركز المدينة	164	104,9	25,3	1,562	0.05
خارج المدينة	163	100,8	22,5		

الهدف الثالث:

ولأجل معرفة الاتجاهات نحو الهجرة لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة ، تم حساب متوسط درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو الهجرة ، وعند مقارنتها مع الوسط الفرضي البالغ (60) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن هناك فرقاً دال إحصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7,677) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (326) ، والجدول (6) يوضح ذلك .

### الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط المتحقق والفرضي للاتجاه نحو الهجرة

المتغير	العينة	الوسط المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الهجرة	327	51,4	20,3	60	7,677-	0,05

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات الاتجاه نحو الهجرة والوسط الفرضي للمقياس ، ولصالح الوسط الفرضي . وهذا يدل على ان الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة هو سلبي .

الهدف الرابع :

ولأجل معرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة في الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس ، والتخصص الدراسي ، وموقع السكن . لجأ الباحثان إلى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية في المعالجة . فأظهرت النتائج الآتي:

1. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الهجرة ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (7) يوضح ذلك .

### الجدول (7)

#### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً للجنس

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	165	51,3	21,7	0,126	غير دال
إناث	162	51,5	18,7		

2. عدم وجود فروق دالة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في الاتجاه نحو الهجرة ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (8) يوضح ذلك .

### الجدول (8)

#### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً للتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
علمي	160	51,3	20,5	0,073	غير دال
إنساني	176	51,5	19,6		

3. وجود فروق دالة بين الطلبة الساكنين في مركز المدينة وأولئك الساكنين خارج المدينة في الاتجاه نحو الهجرة ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وكان الفرق لصالح الطلبة الذين يسكنون في مركز المدينة ، والجدول (9) يوضح ذلك .

### الجدول (9)

#### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو الهجرة تبعاً لموقع السكن

موقع السكن	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
مركز المدينة	164	53,7	21,5	2,038	دال
خارج المدينة	163	49,1	18,7		

**الهدف الخامس:** وبهدف معرفة العلاقة بين الاغتراب السياسي والاتجاه نحو الهجرة ، لجأ الباحثان إلى استعمال معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية في المعالجة ، فأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متغير الاغتراب السياسي ومتغير الاتجاه نحو الهجرة وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0,37) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

#### مناقشة النتائج :

أشارت النتائج المعروضة في الجدول (2) إلى أن الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة كان عالٍ بشكل دال إحصائياً ، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الأوضاع السياسية التي يعيشها إقليم كردستان العراق ، والتناحر السياسي بين الأحزاب السياسية مما

خلق حالة من اليأس لدى الأفراد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص لأنهم يتطلعون إلى الاستقرار في الأوضاع السياسية ، لاسيما وهم في نهاية السلم التعليمي ويبحثون عن فرص للعمل المهني والتوظيف وقيادة المؤسسات الاجتماعية .

ودلت النتائج في الجداول (3، 4 ، 5) إلى عدم وجود فروق دالة في الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة يعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الدراسي وموقع السكن ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن هذه المتغيرات لا تؤثر في تحديد مستوى الاغتراب السياسي ، ذلك لأن كلا الجنسين وفي كل التخصصات العلمية والإنسانية وبغض النظر عن موقع سكنهم يتعرضون إلى نفس المؤثرات السياسية سواء من خلال الإعلام أم ما تطرحه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع من أفكار وتوجهات وبرامج سياسية وما ترسم من خطط للمستقبل السياسي .

وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول (6) أن اتجاهات أفراد العينة من طلبة الجامعة نحو الهجرة إلى الخارج كانت سلبية بشكل عام ، وربما يعود ذلك إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بالوعي ويقرأون الأحداث بشكل جيد ، كما أن ما طرحه وسائل الإعلام من صور كارثية تتعلق بالمهاجرين ، ومنها غرق أعداد كبيرة منهم في البحر أثناء الهجرة ، ومواقف بعض الدول السلبية منهم ، وما يتعرضون إليه من مضايقات وصعوبات في العيش ، كل ذلك ربما يكون أسباباً وعوامل تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الهجرة لدى طلبة الجامعات .

وبينت النتائج المعروضة في الجداول (7 ، 8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة يعزى إلى متغير الجنس والتخصص الدراسي ، وهذا أمر متوقع ذلك لأن كلا الجنسين وفي كل التخصصات العلمية والإنسانية يعيشون في بيئة أكاديمية واحدة ، ويتعرضون لنفس المؤثرات الاجتماعية .

بينما أشارت النتائج المعروضة في الجدول (9) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الهجرة يعزى لمتغير موقع السكن ، وكان الفرق لصالح الطلبة الذين يسكنون في مركز المدينة ، إذ كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية موازنة باتجاهات أقرانهم الذين يسكنون في خارج المدينة (الأقضية والنواحي والقرى) . وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذين يسكنون في مراكز المدن يتعرضون إلى ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية أكثر مما يدفعهم إلى التفكير في الهجرة بحثاً عن حياة أفضل ، وكذلك وجود مكاتب السفر والسياحة وما تروج من اعلانات كل ذلك له تأثير على اتجاهات الأفراد .

وأخيراً ، كشفت النتائج عن وجود علاقة ايجابية دالة بين متغيري الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة ، وهذا أمر منطقي ذلك لأن وجود الاغتراب لدى الشخص يعني عدم انسجامه مع الواقع السياسي وهذا أمر يدفعه إلى التفكير في الهجرة إلى بلد آخر . وكلما زادت درجة اغترابه السياسي قلت مشاركته السياسية ورفضه للتوجهات السياسية مما يدفعه إلى البحث عن واقع جديد ملائم أكثر لأفكاره وتطلعاته السياسية .

### التوصيات والمقترحات :

- واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:
1. ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بتدعيم التوجهات السياسية الايجابية لدى الطلبة من أجل الحد من حالات الاغتراب السياسي في شخصياتهم ، وذلك من خلال برامج للإرشاد الجماعي تعد لهذا الغرض.
  2. عناية وسائل الإعلام بموضوع الهجرة من أجل توعية الأفراد بالآثار السلبية للهجرة إلى الخارج وانعكاساتها على المجتمع.
  3. إجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد للوقوف على العوامل المؤدية إلى الاغتراب السياسي والهجرة .

### المصادر :

1. اسعيد، محمد ( د.ت) علم الاجتماع السياسي، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح.
2. البرواري، رشيد حسين ( 2013). الاتجاهات النفسية نحو عمل المرا السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاسرية، الاردن، دار جرير للنشر والتوزيع .
3. جمعة ، سعد ابراهيم ( 1984) . الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر.
4. الدمنهوري، رشاد صالح ( 1996) مستوى الطموح والقيم دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد ( 39) السنة العاشرة، يوليو، 1996.
5. ربيع، محمد شحاتة ( 2001). علم النفس الاجتماعي، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. رجب، محمود ( 1989). الاغتراب سيرة مصلىح ، القاهرة: دار المعارف.
7. رمضان، محمد ( 2015). الهجرة السرية في المجتمع الجزائري، ابعاده وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية. دراسات وابحاث اجتماعية، المجتمعات الجزائرية والعربية: <https://sit.google.com/site/socioger1> . 14/11/2016.
8. رؤوف، ابراهيم عبدالخالق و العسكري، كفاح صالح ( ب، د). دراسة ظاهرة هجرة العقول، اسبابها ، علاجها من وجهة نظر التدريسيين في كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية.
9. الزعل، علي وآخرون ( 1990 ) الشباب والاغتراب ، دراسة ميدانية فس شمال الاردن، مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الخامس، العدد الثاني.
10. سلام ، عبدالحافظ ( 2007) علم النفس الاجتماع ، الاردن ، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع .
11. شاخت، رينشارد ( 1980 ). الاغتراب ، ترجمه كامل يوسف حسين، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
12. شتا، السيد علي ( 1997). علم الاجتماع الجنائي، القاهرة ، مكتبة الشعاع.
13. شفيق، محمد ( 2009). الانسان والمجتمع مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث .

14. عبدالوهاب ، طارق ( 2000). سيكولوجية المشاركة مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، القاهرة ، دار غريب.
15. علي، منيية عمر ( 2013) . نمو الهوية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل.
16. علي، يوسف حمادي ( 1985). مبادئ علم الديموغرافي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
17. عمارة، اميرة محمد ( 2012 ) . هجرة العقول واثرها في النمو الاقتصادي في مصر. كلية التجارة وادارة الاعمال، جامعة حلوان ، مجلة دراسات بحوث اقتصادية عربية . العدد: 64، 63، 2013 . ص: 8-29 .
18. عويدات، عبدالله ( 1995). مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الاردن ، مجلة الدراسات العلوم الانسانية، المجلد 22، 1995.
19. عيسوي، عبدالرحمن ( 1982). اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، بيروت، دار النهضة العربية .
20. فريزر، كولن، واخرون ( 2012). تقديم علم النفس الاجتماعي. ترجمة: فارس حلمي، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
21. الفيومي، محمد ( 1988) . ابن باجة وفلسفة الاغتراب ، بيروت، دار الجيل .
22. مبيض، هبة خليل سعدي ( 2010) اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب السياسي والاندماج السياسي، دراسة حالة مخيم بلاطة، جلمعة النجاح، كلية الدراسات العليا .
23. المحمداوي، خالد حنتوش ساجت ( 1996). الاتجاهات المستقبلية للطلاب نحو الهجرة خارج العراق دراسة ميدانية في جامعة بغداد . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد .
24. مصطفى، يوسف حمه صالح ( 2009) . بحوث معاصرة في علم النفس. الاردن، دار دجلة .
25. نجمة، كريم ( 2000) . الاغتراب في الوطن وتأثيراته الروحية والفكرية والاجتماعية على الفرد . [http:// www.ahewar.org/debax/show.art.asp?aid=54751](http://www.ahewar.org/debax/show.art.asp?aid=54751).
26. نصيرة ، طالح ( 2011) اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نمو الهجرة الى الخارج، دراسة ميدانية، جامعة مولود معمي بتيزي وزو، الجزائر .

27. Neal. Arthur (1971).” Alienation and social control” in john paul soctt, Sarah F. Scott (eds).social control and social change. Chicago: the university of Chicago press.

28. Olson, Manrin E (1969) *Two categories of political Alienation*. *Social process*, Vol. 47, No. 3, Mar. 1969 pp: 288-299. Carolina: University of North Carolina Press, Stable URL.

29. Smith, EE, and others (2003): *Atkinson and Hilgards Introduction to Psychology (4th Ed)*. Thomson Learning, Inc, USA.